

## ١٧ - الخسوف والكسوف

لم يكن الناس، في غابر الأزمان، يفهمون لحدوث الخسوف والكسوف معنىً إلا الانذار بوقوع نكبات عاجلة . أما الوسائل التي كانوا يدفعون بها تلك الويلات الموهومة فكثيرة . فكانوا مثلاً يحدثون، رجالاً وأطفالاً، أقصى ما يستطيعون من ضوضاء ليخيفوا تلك الجبابرة التي تحاول التهام الشمس أو القمر . فكنت ترى رجلاً يحمل معه طبلًا أو بوقاً، والى جانبه امرأة أو فتاة معها دفّ وربما ربط بعضهم كلباً وانهاه عليه ضرباً حتى يرتفع نباحه الى أعالي السماء، بينما يأخذ الآخر في اطلاق عيارات نارية، رغبة منه في انقاذ الكوكب المخسوف .

وكان بعض الأقدمين يعلل الخسوف والكسوف بانه ناجم عن طوفان أتى من الجحيم فغمر الشمس والقمر . وكان هذا الاعتقاد يدفعهم الى احداث ضوضاء في كل مكان استنزالاً للرحمة وطردها لذلك الطوفان الذي سبب هذا البلاء .

### كامل كيلاني

الألفاظ والعبارات :

Eclipses of the moon and the sun	الخسوف والكسوف
The warning of imminent calamities	الانذار بوقوع نكبات عاجلة
Drum	طبل
Trumpet	بوق
Tambourine	دَفّ
To implore	استنزل
Mercy	الرحمة
Disaster	البلاء